ما يعاش به من المطاعم جمع معيشة وهي بياء صريحة بخلاف الخبايث ونحوها فان تصريح الياء فيه خطاء ومن لستم له برازقين من في محل النصب بالعطف على معايش او على محل لكم كانه قيل وجعلنا لكم معايش وجعلنا لكم من لستم له برازقين او جعلنا لكم معايش ومن لستم له برازقين واراد بهم العيال والمماليك والخدم الذين يظنون انهم يرزقونهم يخطئون فان الله هو الرزاق يرزقهم واياهم ويدخل فيه الانعام والدواب ونحو ذلك ولا يجوز ان يكون محل من جرا بالعطف على ضمير المجرور في لكم لانه لا يعطف على الضمير المجرور الا باعادة الجار وان من شيء الا عندنا خزاينه وما ننزله الا بقدر معلوم ذكر الخزاين تمثيل والمعنى وما من شيء ينتفع به العباد الا ونحن قادرون على ايجاده وتكوينه والانعام به وما نعطيه الا بمقدار معلوم فضرب الخزاين مثلا لاقتداره على كل مقدور وارسلنا الرياح لواقح جمع لاقحة اي وارسلنا الرياح حوامل بالسحاب لانها تحمل السحاب في جوفها كانها لاقحة بها من لقحت الناقة حملت وضدها العقيم الريح حمزة فانزلنا من السماء ماء فاسقيناكموه فجعلنا لكم سقيا وما انتم له بخازنين نفي عنهم ما اثبته لنفسه في قوله وان من شيء الا عندنا خزاينه كانه قال نحن الخازنون للماء على معنى نحن قادرون على خلقه في السماء وانزاله منها وما انتم عليه بقادرين دلالة على قدرتنا وعجزهم وانا لنحن نحيي بالايجاد ونميت بالافناء او نميت عند انقضاء الاجال ونحيي لجزاء الاعمال على التقديم والتاخير اذ الواو للجمع المطلق ونحن الوارثون الباقون بعد هلاك الخلق كله وقيل للباقي وارث استعارة من وارث الميت لانه يبقى بعد فنايه ولقد علمنا المستقدمين منكم من تقدم ولادة وموتا ومن تاخر ولقد علمنا المستاخرين من تاخر او من خرج من اصلاب الرجال ومن لم يخرج بعد او من تقدم في الاسلام او في الطاعة او في صف الجماعة او في صف الحرب ومن تاخر وان ربك هو يحشرهم اي وحده يقدر على حشرهم ويحيط بحصرهم انه حكيم عليم باهر الحكمة واسع العلم ولقد خلقنا الانسان من صلصال من طين يابس غير مطبوخ

من حما صفة لصلصال اي خلقه من صلصال كاين من حما اي طين اسود متغير مسنون مصور وفي الاول كان ترابا فعجن بالماء فصار طينا فمكث فصار حما فخلص فصار سلالة فصور ويبس فصار صلصالا فلا تناقض والجان ابا الجن كادم للناس او هو ابليس وهو منصوب بفعل مضمر يفسره خلقناه من قبل ادم خلقناه من نار السموم من نار الحر الشديد النافذ في المسام قيل هذه السموم جزء من سبعين جزءا من سموم النار التي خلق الله منها الجان واذ قال ربك واذكر وقت قوله للملايكة اني خالق بشرا من صلصال من حما مسنون فاذا سويته اتممت خلقته وهيئتها لنفخ الروح فيها ونفخت فيه من روحي وجعلت فيه الروح واحييته وليس ثم نفخ وانما هو تمثيل والاضافة للتخصيص فقعوا له ساجدين هو امر من وقع يقع اي اسقطوا على الارض يعني اسجدوا له ودخل الفاء لانه جواب اذا وهو دليل على انه يجوز تقدم الامر عن وقت الفعل فسجد الملايكة كلهم اجمعون والملايكة جمع عام محتمل للتخصيص فقطع باب التخصيص بكلهم وذكر الكل احتمل تاويل التفريق فقطعه بقوله اجمعون الا ابليس ظاهر الاستثناء منقطع ولم يكن هو من الملايكة قلنا غير المامور لا يصير بالترك ملعونا وقال في الكشاف كان بينهم مامورا معهم بالسجود فغلب اسم الملايكة ثم استثني بعد التغليب كقولك ما رايتهم الا هندا ابى ان يكون مع الساجدين امتنع ان يكون معهم وابى استيناف على تقدير قول القايل يقول هل سجد فقيل ابى ذلك واستكبر عنه وقيل معناه ولكن ابليس ابى قال يا ابليس مالك ان لا تكون مع الساجدين حرف الجر مع ان محذوف تقديره مالك في ان لا تكون مع الساجدين اي اي غرض لك في ابايك السجود قال لم اكن لاسجد اللام لتاكيد النفي اي لا يصح مني ان اسجد لبشر خلقته من صلصال من حما مسنون قال فاخرج منها من السماء او من الجنة او من جملة الملايكة فانك رجيم مطرود من رحمة الله ومعناه ملعون لان اللعن هو الطرد من الرحمة والابعاد

Copyright © King Saud University